

تحليل إستراتيجي (١)

إلى أين يتجه العراق اليوم؟  
إلى الحرب الأهلية الشاملة؟ أم إلى تشكيل الأقاليم الثلاثة؟

تشرين الثاني/ ٢٠٠٧

## إلى أين يتجه العراق اليوم؟

### إلى الحرب الأهلية الشاملة؟ أم إلى تشكيل الأقاليم الثلاثة؟

محاولة فهم وإدراك ما حصل في العراق خلال الفترة الماضية، التي أعقبت الغزو الأمريكي للعراق وسقوط صدام، وتوقع ما سيحصل في الفترة القصيرة القادمة من أحداث

#### توطئة

تحاول هذه المتابعة أن تبين، بأن خطة غزو العراق، جاءت في سياق الإستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة، والتي تحاول من خلالها إعادة رسم حدود دول منطقة الشرق الأوسط، بعد أن كان قد تم رسمها على أساس مصالح بريطانيا وفرنسا، بعد الحرب العالمية الأولى، هذه الحدود الجديدة التي يراد لها أن تعكس أولاً: مصالح القطب الأوحدي في العالم، الذي ترك أجواء الحرب الباردة ومتطلباته وراءه، والتي تتطلب إحكام السيطرة على منابع النفط في المنطقة- التي تشمل دول الخليج الصغيرة والعربية السعودية والعراق وإيران وبحر قزوين- كجزء من جهد إستراتيجي جبار لمواجهة وإحتواء التهديد الصيني الصاعد، وثانياً: مصالح الحليف الإستراتيجي إسرائيل، التي تتطلب تجزئة المنطقة إلى دويلات صغيرة على أسس عرقية وطائفية ودينية، لانتشال خطراً على مكانة إسرائيل كقوة عظمى مهيمنة في المنطقة.

#### لماذا تم إسقاط صدام من خلال الغزو العسكري، ولم يتم إسقاطه من خلال إنقلاب عسكري؟

سؤال طالما يتردد في الإذهان: لماذا تم إسقاط صدام ونظامه من خلال الغزو العسكري الشامل؟ ولم يتم إسقاطه من خلال - كما جرت العادة- إنقلاب عسكري؟

البعض - ممن بهرته قبضة صدام الحديدية الوحشية- يجيب، بأن تدبير إنقلاب عسكري كان من المستحيلات، لما لدى صدام من أجهزة مخابراتية شديدة الوطأة على كل مجالات الحياة وخاصة العسكرية منها، ولكن هذا التوهم لا يصمد أمام التقارير التي كشفت عدة محاولات إنقلابية قام بها ضباط عسكريون، كان قد وشى بهم الأمريكان، بعدما حاولوا التنسيق مع المخابرات الأمريكية، فتم تسليم قوائم أسماءهم إلى الحكومة العراقية، لكي يقوم صدام بإعدامهم في اليوم التالي. وهذا يدل على أن الأمريكان لا يرغبون بالإطاحة بصدام عن طريق الإنقلاب العسكري. وتتوضح الصورة أكثر عن سبب عدم دعم فكرة الإنقلاب العسكري، ودعم فكرة الغزو العسكري الشامل وإحتلال العراق، عندما نأخذ بنظر الإعتبار ملامح الإستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وبعدها نحلل ونفسر ما حصل في العراق، من أحداث جسام، كإطلاق سراح عشرات الألوف من القتلة والمجرمين المحترفين من سجون صدام عشية الغزو الأمريكي للعراق، وقرار حل الجيش العراقي والشرطة العراقية، وإصرار وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد على إستخدام أعداد قليلة من القوات المسلحة لغزو العراق، ومعارضته الشديدة لآراء الخبراء التي أوصت وبشدة بإستخدام حوالي نصف مليون جندي. لنطالع معاً التقرير التالي:

:

**[info@alkashif.org](mailto:info@alkashif.org)**